

الجواب ثم اجاب بنفسه وهكذا ينبغي الفقيه ان يشتغل به في كل اوقانه حينئذ يجد لذة عظيمة في ذلك وقيل روي محمد في التمام بعد وفاته فقيل له كيف كنت في حال التمتع فقال كنت متاملا في مسئلة من مسائل المكاتب فلم اشعر بخروجي من وقتله انه قال في اخر عمره شغلني مسائل المكاتب عن الاستعداد لهمة اليوم واقفا قال تواضع الله تعالى

الفصل الثامن

في وقت التحصيل قيل وقت التمام من المهد الى اللحد ودخل الحسن بن زياد رحمه الله تعالى في التقه وهو ابن ثمانين سنة ولم يمت في الفراش اربعين سنة فانتفى بعد ذلك اربعين سنة واقبل اوقانه الشاب ووقت السرى وما بين العتار وبينه ان يستغرق جميع اوقانه فاذا مل من علم يشتغل بعلم اخر وكان ابن عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام يقول هاتق ادبوان الشعر او كان محمد بن الحسن رحمه الله لا ينام الليل ولا يضيع عنده دقائق وكان اذا مل من نوع ينظر في نوع اخر وكان يضيع عنده الما وينيل نومها لما وكان يقول ان النوم من الحرارة

الفصل التاسع

في الشفعة والوصية وما ينبغي لصاحب الملم ان يكون مشققا غير حاسد فالحسد يبرح ولا يبقع وكان استاذنا شيخ الاسلام ديهان الدين يقول قالوا ان العلم يكون عالما لان العلم يريد ان يكون تلامذته في القرآن عالما فيبركة اعتقاده وشفقته يكون عالما بالله عالما ويكون يقين بن الحسن رحمه الله بحكي ان الصدر الاجل ديهان الايمية رحمه الله جعل لابنيه الصلدة

الشريفة

الشريفة حسام الدين والسعيد تاج الدين رحمهما الله وقت السبق وقت الصلوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكان يقول ان بطبيعتنا نكل وتمل في ذلك الوقت فقال ابوهم ان الغربا واؤلاذ الكبريا يا فتني من اقطار الارض فلا بد ان اقدم اسباقتهم فيبركة شفقته فاذا ابناه على الكبر فقرأها اهل الامصار في ذلك في ذلك الزمان في الفقه ويتبعي ان لا يبازع احد او لا يخامه لانه يضيع اوقانه قيل المحسن سمحني باحسانه والسي ستكفيه مساوئته انشدني الشيخ الامام الزاهد العارفي باعام رآده ركن الاسلام محمد بن ابي بكر المعروف بامام زاده العفي رحمه الله تعالى قال انشدني سلطان الطريقة يوسف الهمدي رحمه الله

دع المرء لا يجزه علي سوفعله سيكفيه ما فيه وما هو فاعله قيل من اراد ان يبرع في عدوه وليكبره اذا شئت ان تلقى عدوك راغما وتقتله عما عجزت عنها فراع العلاء وان زاد من العلم انه من ازاد اعماله ارحامه فقيل عليك ان تشتغل بمصالح نفسك لا يقهر عدوك واياك والمعاد احمق فانها تفصحك وتضيع اوقانتك عليك بالتمهل ولا سيما من السهوا قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام احتملوا من السعيه واحد كي توجب الا عشرة وانشدت لبعضهم

• بلوت الناس قرا بعد قرنت • ولم ارا عيني قتال وقال
 • ولم ارا في الخطوب اشتد وقفا • واصب من معاداة الرجال
 • ودقت مورا لا شيا طرا • وما دقت امر من السوال